مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ظاهرة التنمر
(اسبابها، انماطها، نظرياتها، اساليب معالجتها)

م.د. ميادة عبد الله خزعل[1]، م.د. إخلاص جواد علي[2]
[1، 2] المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد – وزارة التربية – العراق

Mayadamm81@yahoo.com
ikhlasjawad32@gmail.com

ملخص. تهدف الدراسة النظرية الحالية الى القاء الضوء على مشكلة التنمر المدرسي وانتشاره واظهار جوانب الضعف فيه وأضراره للتعامل معه، وتتلخص أهمية البحث في التعرف على سلوك التنمر المدرسي ومحاولة وضع خطط طويلة المدى من خلال البيئة المدرسية عن طريق الأنشطة المختلفة واستيعاب وجهات النظر المختلفة للتعامل معه، كما أن البحث يتيح التعرف على أهم صور وأشكال التنمر المدرسي ومساعدة الطلبة على التخلص منه ومساعدة الأسرة على التعرف عليه وتفاديه بأحسن صوره ممكنة.

الكلمات المفتاحية: (التنمر، الاسباب، الانماط، النظريات).

Abstract. The current research aims to shed light on the problem of school bullying and its spread and to show its weaknesses and damages to deal with it. The research allows to identify the most important forms and forms of school bullying and help students to get rid of it and help the family to identify it and avoid it in the best possible way.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

Keywords: (bullying، causes، patterns، theories.

المقدمة:

لقد حظى موضوع التنمر على اهتمام الباحثين في مجال علم النفس، وخاصة المهتمين بدراسة العلاقات بين الأقران كل حسب اهتمامه ومنطقه في التفكير، ولهذا اختلفت الرؤى وتعددت بشأن هذا السلوك، حيث يرى فريق من الباحثين أن التنمر ما هو الا وصف لجميع المشكلات التي تحدث بين تلاميذ المدارس، والتي تمارس من قبل احدهم ضد اخر قليل الحيلة ولايقوى على المواجهة أو المجابهة أو المدافعة عن نفسه، وان هذا السلوك الذي يوجه من المتنمر ضد اخر قد يأخذ اشكال متعددة، جسدية أو إنفعالية أو لفظية أو مباشرة أو غير مباشرة (خوج، 2102: ١٩١)

ويعّد سلوك التنمر (الإستقواء) من المشاكل التي تحدث في الخفاء وتؤثر سلباً على أبنائنا الأطفال والمراهقين، والذي يؤثر على الطالب نفسه في جميع المجالات وعلى زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعاً في عصر العولمة والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات، الأمر الذي يحتم علينا مختصين وباحثين ومعلمين ومربيين وأولياء أمور أن تهتم بهذه الظاهرة والتي رأت المؤلفان قلة معالجتها في كتابتها العربية. (الصبحين، 2013: 13)، إذ للتنمر تأثيرات سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية، كما يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك نجد أن العدوان الجسمي مع هؤلاء المتنمرين في المدارس يلحق الضرر بالطلاب في أي مستوى تعليمي، كما أنه يشعر الطالب (ضحية التنمر) بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه بالإضافة، إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو يهرب من المدرسة خوفاً من المتنمرين، أما بالنسبة للمتنمر فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصو اًر من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه ينخرط في أعمال إجرامية خطيرة (خوج، 2012: 190).

1 .الفصل الاول: الإطار المنهجي للبحث

1.1. مشكلة البحث:

إن التنمر المدرسي *school bullying* بما يحمله من عدوان تجاه الاخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو الكترونية من المشكلات الى لها أثار سلبية سواء على القائم

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

بالتنمر او ضحية التنمر *victim* أو على البيئة المدرسية باكملها، لذلك يعد سلوك التنمر المدرسي نمط عالي من السلوك العدواني، إذ انه يتعمد إلحاق الأذى بالضحية الواقع عليها سلوك التنمر نفسه بصورة متكررة غير مباليا بضعف تلك الضحية أو ما يخلفه ذلك السلوك من أثر نفسي سئ عليها، فيهتم فقط المتنمر بغرض الهيمنة والسيطرة بطريقة هجومية سلبية وعنيفة (خوج، ٢٠١٢: 4).

وقد توصلت دراسة هايمن ونيكرسون (2012) الى أن حوالي ٧٣٠٩ % من الطلاب يستطيعون تخويف طلاب أخرين، وأن حوالي ٣٩ ، ٢ % كانوا ضحايا التنمر وخصوصا من هم تتراوح أعمارهم ١١ و ١٣ و 15، كما أنه خلال شهرين زادت النسبة بمعدل 1. 50 % خلال ٢٠ مدينة في أوروبا وأمريكا الشمالية (*Hymel & Nickerson*.13، *2012*، *P*). كما كشفت دراسة مسحية لأيرلينغ بعنوان: التنمر: أعراض كئيبة وأفكار إنتحارية " أجريت على ٢٠٨٨ تلميذا نرويجيا في المستوى الثامن، حيث أن الطلبة ممن يمارسون التنمر وكذلك ضحاياهم قد حصلوا على درجات أعلى بدرجة ملفتة للنظر في مقياس الأفكار الإنتحارية (القحطاني، ٢٠١٢: ٢). و تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي:

ماهي الاسباب المؤدية إلى ظاهرة التنمر وماهي اساليب معالجتها؟

1.2. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في الاتي:

1. التعرف على ظاهرة التنمر والأسباب المؤدية اليها.
2. وضع خطط طويلة المدى من قبل المتخصصين لمساعدتهم على التعرف على هذا السلوك والتعامل معه بشكل أمثل.
3. فهم الأسباب المذكورة في البحث و التي يمكن أن تدفع الطالب لهذا السلوك السئ وتفاديها.
4. مساعدة الأسرة على التعرف أكثر على هذا السلوك ومن ثم معالجته في حال ظهوره على أبنائهم.
5. تبرز أهمية البحث الحالي في لفت أنظار القائمين على العملية التعليمية بضرورة تأهيل وإعداد المعلمين بما يضمن إكسابهم المهارات والأساليب الإرشادية للتعامل مع هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر والمشكلات السلوكية.

1.3. هدف البحث:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يهدف البحث الحالي التعرف الى ظاهرة التنمر وانتشارها و اظهار جوانب الضعف فيها واسبابها للتعامل معها على اكمل وجه.

1.4. مصطلحات البحث:

التنمر *bulling*: عرفه كل من:

- خوج (2012):

أنه تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات والمضايقات وبعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر تجاه شخص اخر يعرف بالضحية بهدف السيطرة والهيمنة عليه واكتساب القوة التى لا تأتى الا بجعل هذا الاخر ضحية (خوج، 2012: 92) 0

- القحطانى (2012):

أنه أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذي بتلميذ آخر وتتم بصورة متكررة وطوال الوقت ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثل التهديد، التوبيخ، الإغاظة، الشتائم، ويمكن أيضا أن تكون بالإحتكاك الجسدي كالضرب، والدفع، والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون إستخدام الكلمات مثل التكشير بالوجه او الاشارات الغير لائقة بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته. (القحطانى، 2012: 3).

2 .الفصل الثاني: الاطار النظري ودراسات سابقة

2.1. الاطار النظري: يشمل الاطار النظري على عدة محاور: .

2.1.1. المحور الاول: مفهوم التنمر

تعد ظاهرة التنمر حديثة العهد، إذ كانت تظهر بشكل آني، وفي بعض المدارس وليس جميعها، اذ كانت هناك سلطة للمعلم (*authority*)، وعالقة متينة بين البيت والمدرسة، فكان الاحترام يحول دون ظهورها، الا أن الوسائل الحديثة المختلفة في ظل التطور الاجتماعي والتقني وما تبعه من تغيير في البنى المجتمعية ومؤسساتها ساعدت على نمو مثل هذه السلوكيات وتسارع ظهورها وشدة درجتها (الخطيب، 2011: 1).

ان التنمر في تزايد مستمر، وتبين البحوث الكثيرة ان المواقف المملة للمدرسين يمكن أن تؤدي الى تفاقم او كبح جماح الطالب المدارس ظاهرة قديمة جدا على الرغم من ان العديد من المدرسين على

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

دراية المتنمرين تجاه زملائهم، والتنمر بين طلاب المدارس ظاهرة قديمة جداً ومعروفة، وتركز اساساً بالمشكلة (*Olweus ،p48.2003*) الا ان الباحثين بدأوا دراسة التنمر على نحو منهجي في عام 2012 على المدارس في الدول الاسكندنافية، وفي الثمانينات واوائل التسعينات، ومن ثم بدأت دراسة التنمر بين تلاميذ المدارس لجذب اوسع الاهتمام في عدد من البلدان الاخرى بما فيها الولايات المتحدة الامريكية، ولكن ما المزعج ؟ اذ تتطلب البحوث المنهجية حول التنمر معايير صارمة لتصنيف الطالب الفتوات او الضحايا، ولكن كيف نعرف متى يتعرض الطالب للتخويف؟ أو الضحية عندما يتعرض بشكل متكرر ومع مرور الوقت الى الاجراءات السلبية من جانب طالب واحد او اكثر من الطالب الاخرين (*p9، Olweus .1993*) والشخص الذي يقوم عن قصد ان يحدث اصابة او ازعاج لشخص اخر هو الانخراط في السلوكيات السلبية، والتنمر اصطلاح مماثل لتعريف السلوك العدواني في العلوم الاجتماعية اذ أن الافراد يمارسون وينفذون اجراءاتهم السلبية عن طريق الاتصال الجسدي والكلمات او يكون بطرق غير مباشرة مثل جعل الوجوه أو الايماءات ونشر الشائعات عن الاخرين أو عن عمد استعباد شخص من مجموعة، وينطوي التنمر على في القوة (قوة غير متناظرة في العالقة) وان الطالب الذين يتعرضون للسلوكيات السلبية يواجهون صعوبة في الدفاع عن انفسهم، وان الكثير من سلوكيات التنمر هو عدوان استباقي، وهذا هو السلوك العدواني الذي يحدث عادة من دون استفزاز او تهديد واضح من جانب الضحية " (*olweus، 1993، p.48*).

ويرى كل من "جوفان و جراهام و شيستر" (*shuster and Graham* 2003 ،*Vonen*) إن التنمر هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأولى يسمى المتنمر *Bully* و الآخر يسمى الضحية *Victim* وهو يتضمن الإيذاء الجسمي والإيذاء اللفظي، والإذلال بشكل عام، ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه، أو لقب، أو العمل على نشر إشاعات عنه، أو إطلاق النار عليه، أو رفضه من قبل الآخرين (الصبحين، 2013: 9.)

2.1.2. المحور الثاني: اسباب التنمر

لم يكن استخدام القوة بين الأقران سلوكا جديدا في المدارس، بل يمكن القول بأنه سلوك بشري طبيعي وغريزي بين الناس في كل المجتمعات الإنسانية، ويمكن مواجهته وتقويمه، لكن المشكلة القائمة الآن تكمن في أمرين، أولهما انتشاره وتحوله إلى سلوك مرضي ينذر بخطورة شديدة، وثانيهما عدم مواجهته المواجهة التربوية الحاسمة التي تسيطر عليه وتحد من انتشاره وتقلل من اثاره، ولهذا كان لا بد من البحث وتحديد الاسباب التي ادت الى انتشاره ذلك الانتشار السريع والمريب فكان منيعاً.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1. *ألألعاب الألكترونية العنيفة:*

اعتاد كثير من الأبناء عمى قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب اليكترونية عنيفة وفاسدة على اجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة، و التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعمى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، ودون قلق من الأهل عمى المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استكمالاً لهذه المباريات، فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وهذا مكمن خطر شديد وينبغي على الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الأبناء عمى بهذه الألعاب والحد من وجودها، وكذلك على الدولة بشكل عام أن تتدخل وتمنع انتشار تمك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الاجيال وتفتك بيم فبلبد وأن تحاربها كما تحارب دخول المخدرات تماما لشدة خطورتها (أبو غزال، 2009: 48).

2. *انتشار أفلام العنف:*

بتحليل ما يراه الأطفال والبالغون من أفلام وجد أن مشاهد العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة وأن الأفلام المتخصصة في العنف الشديد مثل أفلام مصاصي الدماء وأفلام القتل الهمجي دون رادع أو حساب ولا عقاب قد تزايدت أيضا بصورة لابد من التصدي لها، فيستهين الطفل أو الشاب بمنظر الدماء ويعتبر أن من يقوم بذلك كما أوحي إليه الفيلم هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده فيرتدون الأقنعة (الماسكات) على الوجوه تقليدا لهؤلاء الأبطال، ويسعون لشراء ملابس تشبه ملابسهم ويجعلون من صورهم صورا شخصية لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ويحتفظون بصور عديدة لهم في غرفهم، ويتغافل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد من حدة العنف في المدارس أو الجامعات (*Bulach*، *et al*، *2002: p11*).

3. *أفلام الكارتون العنيفة:*

لم تقتصر أفلام العنف على الأفلام الحقيقية التي يمثلها ممثلون بل وصلت لمستوى أفلام الكارتون التي يقضي الطفل أمامها معظم وقته، ويظن الأهل أن أبناءهم في مأمن حيث لا يشاهدون إلا تلك القنوات، والحق أنها اخطر في توصيل تلك الرسالة العنيفة حيث يتقبل الطفل الصغير الأفكار بصورة أسرع من الكبار، وحيث تعتمد أفلام الكارتون على القدرة الخارقة الزائدة والتخييلية عن العمل البشري في تجسيد أثر القوة في التعامل بين أبطال الفيلم فمصطلحات استخدام السحر وابادة الخصوم بحركة وأحدة واستخدام مقويات ومنشطات والاستعانة بأصحاب القوة الأكبر في المعارك، كل هذه منتشر وبقوة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

في تلك الأفلام الكارتونية والتي تساهم في إيجاد بيئة فاسدة يتربى خلالها الطفل على استخدام العنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق أو لبسط السيطرة (*lipson*، *2001*، *p620*)

4. *الخلل التربوي في بعض الأسر:*

تنشغل بعض الأسر عن متابعة أبنائها سلوكيا وتعتبر أن مقياس أدائها لوظيفتها تجاه أبنائها هو تلبية احتياجاتهم المادية من مسكن وملبس ومأكل وأن يدخلوهم أفضل المدارس ويعينوهم في مجال الدراسة والتفوق ويلبون حاجاتهم من المال أو النزهة وغيره من المتطلبات المادية فقط، ويتناسون أن الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو الشاب هو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة وتربيتهم التربية الحسنة، وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب أو الأم أو انشغالهما معا عن أبنائهما مع إلقاء التبعة على غيرهم من المدرسين أو المربيات في البيوت، وربما قد تجد سببا الانحراف الابن أو تشوهه نفسيا نتيجة الخطة التربوي الواقع من أبويه (قطامي، والصرايرة، ٢٠٠٩: ٣٦).

5. *العنف الأسري والمجتمعي:*

يطبع كل إنسان وخاصة في مطلع حياته على ما شاهده من تصرفات داخل بيئته الصغيرة كالأسرة وكذلك على ما يشاهده يوميا من تصرفات مجتمعية، فمن شاهد أفعالا أو ردود أفعال تتسم بالعنف بين والديه، أو من عاش بنفسه عنفا يمارسه أحد أفراد الأسرة عليه هو شخصيا أو على أي أحد من المتعاملين مع الأسرة كالخدم والمربيات والسائقين، أو من شاهد عنفا مجتمعيا وخاصة في البلاد التي ضعفت فيها القبضة الأمنية نتيجة الثورات وغيرها فانتشرت البلطجة كوسيلة مضمونة لنيل الحقوق أو للاعتداء على الحقوق دون خشية عقاب رادع أو محاسبة فاعلة، فلابد عليه أن يتأثر بما شاهده، وربما يمارسه فعليا إذا سنحت له الفرصة لذلك، وهكذا يجني المجتمع على أبنائه، وأيضا هكذا يساهم الأبوان في إفساد ملوك أبنائهما بدفعهم بصورة عملية في اتباع ذات النهج الذي شاهدوه، وهكذا تجني أسر على أبناء اسر غيرها لا خطا لهم ولا ذنب سوى أن الله لم يمنحهم السطوة العائلية أو الإمكانيات المادية أو لم يمنح أبناءهم القوة البدنية التي يدافعون بها عن أنفسهم في مواجهة ذلك التنمر، أو ربما رباهم آباؤهم على معان سامية مثل كراهية الظلم والظالمين عند القدرة (*strem*، *et al*، *2013.p33*).

2.1.3. المحور الثالث: انماط التنمر

قسم أعضاء هيئة التدريس بجامعة فلوريدا *F.D.E 1997* بكلية التربية سلوك التنمر الى:

6. 1-تنمر مباشر: ويشمل الهجوم الجسدي على الآخرين وإبتزازهم واغتصاب ممتلكاتهم، ومناداتهم بأسماء غير لائقة وتعمد إهانتهم وإذلالهم وإساءة معاملتهم بشكل عام.

7. 2- تنمر غير مباشر: خصام الضحية واستبعادها بشكل مكرر من الإنضمام للمجموعات ورفضها بشكل دائم.
8. 3-تنمر جنسي: وتتضمن عرض صور خليعة على الطلبة وسرد بعض النكات التي تخدش الحياء أمامهم أو ملامسة أجسادهم وطلب سلوكيات جنسية منهم، واطلاق أسماء والقاب جنسية بذيئة وتعليقات ذات محمل جنسي.
9. ٤- تنمر عنصري: ويمتد هذا النوع ليشمل الفئة العمرية التي تنتمي اليها الضحية حيث يقوم المتنمر بمناداة الضحية بأمه أو أبيه أو يتعرض لفصيلته وجنسه ولونه وديانته.
10. ٥- التنمر الإلكتروني: ويتضمن سوء تصرفات المتنمر نتيجة لسوء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالتليفون المحمول والانترنت وتوجيه رسائل فاضحة لتهديد أقرانه عبر البريد الإلكتروني، وتصويرهم رغما عنهم وابتزازهم (عبد الجواد وآخرون، ٢٠١٥: 9).

ويعرض جون ٢٠٠٦ *John*، مجموعة من النماذج النمطية في التنمر المدرسي كالتالي:

النموذج الأول: التنمر المدرسي الفردي *Serial bullying* وهو في حالة متنمر أو معتد وأحد يقوم بإيذاء فرد أو مجموعة من الأفراد وهذا النمط موجود بكثرة في المدارس

النموذج الثاني: التنمر المدرسي الجماعي غير المتجانس *Multiple vicimization* عندما يقوم أكثر من متنمر او معتد بالتنمر المدرسي على الضحية، وهو نوع حديث من التنمر المدرسي.

النموذج الثالث: التنمر المدرسي الجماعي المتجانس *The familial pattern* وهذا النمط يتضمن مجموعة من الأطفال المتنمرين من نفس العائلة يمارسون التنمر المدرسي على فرد أو مجموعة من الأفراد.

ولكي يصنف الوضع بانه تنمر لابد أن يكون هناك عدم توازن في الطاقة أو القوة (علاقة قوة غير متماثلة)، بمعنى آخر أن الطلاب الذين يتعرضون لأفعال سلبية يعانون بصفة عامة من صعوبة الدفاع عن أنفسهم، ولا حيلة لهم أمام الطلاب الذين يتسببون في مضايقتهم. أما حينما ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسمية والطاقة النفسية، فإن ذلك لا يسمى تتمرا، وكذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة والمزاح بين الأصدقاء، غير أن المزاح الثقيل المتكرر، مع سوء النية واستمراه بالرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي يتعرض له، يدخل ضمن دائرة التنمر (*olweus*، *2005*، *p51*) وعادة يحدث التنمر بعيدا عن الكبار كما في ملعب المدرسة، أثناء الحصص، في

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الحمامات ودورات المياه في المداخل، في أماكن انتظار الباصات وداخل الحافلات. في الطريق للمدرسة أو إلى البيت).

2.1.4. المحور الرابع: النظريات المفسرة للتنمر

لقد كثرت المدارس والنظريات المفسرة لظاهرة التنمر، حيث وقفت على تفسير العوامل المؤدية إلى حدوثه فقامت تلك المدارس بوضع تفسيرات متباينة لتلك الظاهرة، ومن هنا سوف يتطرق الباحثان إلى بعض المدارس المهمة بشيء من الإيجاز، وذلك على النحو الآتي:

1- المدرسة الاجتماعية:

تتبنى المدرسة الاجتماعية النظرية السلوكية، ونظرية التعلم الاجتماعي، وهذه نبذة موجزة عن كل منهما:

أ- السلوكية النظرية: .

تركز هذه النظرية على أسباب التنمر، وتبرز أهم النقاط الأساسية لهذه المدرسة في الآتي (ابن دريدي، 2007: 22):

1. يخلق المجتمع مجموعة من القواعد التي تحدد للأفراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين أنماط السلوك الاجتماعي.
2. تعتبر التنشئة الاجتماعية أهم الأدوات التي يضعها المجتمع لتحقيق أهدافه الضبطية.
3. عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب إلى الانحراف منه إلى التوافق.

كما يرى أصحاب هذه النظرية أن التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء أكان أباً، أو الأخ الأكبر، أو المعلم، أو الرفيق في الحارة، فأحرز المتنمر تعزيزاً بالنيابة، وهي تعزيز النموذج، ومما يدلل على ذلك ما يأتي (قطامي والصرايرة، 2009: 87):

أ- وجود نموذج يعرف تنمراً.

ب-وجود حاجة لدى المنمذج في سلوك التنمر.

ت-قدرة المنمذج على أداء سلوك النموذج.

ث-تعزيز النموذج تعزيزاً بنائياً.

ج- وجود الهدف في ذهن المنمذج.

ح- القدرة على أداء سلوك المتنمر وإحراز التعزيز بالبناء.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

كما ترى هذه النظرية أن التنمر لا يورث، فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعايشه خلال حياته، وبخاصة في مرحلة الطفولة، فإن تعرض لخبرة العنف في المراحل الأولى من حياته، فهو في الغالب سيمارسه لاحقاً مع غيره من الناس، وحتى مع عناصر الطبيعة نباتاً كانت أو حيواناً (عز الدين، 2010: 47).

كما يضيف عز الدين (2010) بأن التنمر أو الهياج الاجتماعي يتأتى من محاكاة الناس المحيطين به، ضمن الإطار الذي تحدده الفروق الفطرية، ويعتقد أن كلما كان النموذج ذا مركز أو مقام أهم زاد إقدام الفرد على محاكاة سلوكه.

ويرى السلوكيون أن التنمر شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه، ويمكن تعديله، وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها، وهي أن السلوك برمته يكتسب من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسبت منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط (عز الدين، 2010: 53).

ومن خلال التوجه السلوكي أيضاً تفسر الباحثتان العدوان من منظور التعلم الإجرائي، وذلك من خلال "ما يعرف بقانون الأثر الذي توصل إليه سكينر، ويستند على القانون إلى أن الإنسان يتعلم سلوكه من خلال الثواب، والعقاب، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل الفرد إلى تكراره، بينما السلوك الذي يعاقب عليه يكف ويقلع عنه" (حسين، 2007: 216).

ب- نظرية التعلم الأجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية "أن سلوك الفرد هو سلوك متعلم يتعلمه الإنسان من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وتؤكد هذه النظرية على التعلم نتيجة للتفاعل القائم بين الشخص والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن أهم رواد النظرية، باندورا (*Banddara*) ؛ حيث يؤكد على أن خبرات التعلم الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في نمو سلوك الشخص؛ فالأنماط السلوكية الجديدة تكتسب حين يشاهد الطفل سلوك مَن يعتنون به ويرعونه" (الغصون، 1981: 22-23).

كما يؤكد باندورا (*Banddara*) على أن السلوك العدواني يتم تعلمه من خلال مشاهده النماذج السلوكية وملاحظتها، ومن ثم يقوم بمحاكاة وتقليد هذا السلوك وعليه فالعنف عند باندورا هو سلوك متعلم، يتعلمه الفرد من طرق مشاهدة غيره ومن ثم تسجيل هذه المشاهدات والأنماط السلوكية على شكل استجابة رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه (المسعودي، 2005: 36).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وبذلك يرى باندورا (*Banddara*) أن معظم السلوك الإنساني متعلم من خلال عملية التعلم بالملاحظة، وذلك بمتابعة نموذج معين ملاحظته، ومن خلالها يقوم الطفل بتخزين هذه النماذج السلوكية المضطربة، والاحتفاظ بها في الذاكرة، فإذا ما حصل تعزيز أو تشجيع تحول ذلك إلى سلوك عدواني أو تنمر (عز الدين، 2010: 54).

كما حدد باندورا (*Banddara*) ثلاثة معايير لتحديد سلوكيات التنمر وهي: خصائص التنمر نفسه؛ كالتنمر الجسمي، وشدة السلوك، وخصائص الشخص المتنمر (عمره، جنسه، سلوكه في الماضي)، وخصائص الضحية، كما أكد على أهمية العمليات المعرفية في تعلم أنماط السلوك العدواني (حسين، 2007: 77).

وينقسم دعاة التعلم إلى فئتين؛ الفئة الأولى ترجع نشأة العدوان إلى أثر الثواب والعقاب والإحباط على سلوك الفرد، وخاصة في طفولته المبكرة، وخلال المراحل الأولى للتنشئة الاجتماعية والفئة الثانية تُرجع نشأة العدوان إلى التقليد وما يتطلبه هذا التقليد من وجود النموذج المناسب (السيد، ١٩٨١: 29).

ومما سبق تفسر الباحثتان سلوك التنمر وفقاً لهذه المدرسة على أنه تعلم بالملاحظة واتخاذ النموذج، ويحدث نتيجة للثواب أو العقاب المعروض على المتنمر، وإما يحدث نتيجة لدافع خارجي محرض عليه.

وتتفق الباحثتان مع ما ذكره باندورا حول كون التنمر أو العنف أو السلوك العدواني هو سلوك متعلم، لكن باندورا لم يذكر الاستعداد الداخلي لدى الفرد؛ لممارسة العنف بالإضافة لباقي العوامل المساعدة، سواء أكانت في الأسرة أو المجتمع بمؤسساته النظامية و اللانظامية.

2- المدرسة التحليلية (النفسية):

إن من أشهر زعماء هذه النظرية هو "سيجموند فرويد" (*Freud*) لذي يرى أن " العدوان هو الدافع الأساسي والمحرك الرئيس للإنسان، مثله مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الأخرى، كالمأكل والمشرب والمأوى" (عبود، 1991: 23).حيث ترى هذه المدرسة أن سلوك المتنمر هو نتاج في التناقض بين دافع الحياة، والموت، وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين، وعقابهم، والتصدي لهم كي لا ينجحوا، ومما يدعم هذه الموقف هو الاعتداء، والتخريب، والتفكير بالانتحار، والاتكالية (قطامي، والصرايرة، 2009: 76).

وافترضت هذه المدرسة وجود دوافع غريزية متعارضة أهمها اثنتان: الأولى تستهدف حفظ الفرد، والثانية حفظ النوع، حيث تقول هذه النظرية بأن غريزة الموت توجد منذ لحظة الولادة، حيث يقول فرويد

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

(*Freud*) بأن الإنسان مزود بغرائز للموت، وآخرى للحياة، وأن غرائز الموت تسعى لتدميرالإنسان، وعندما تتحول إلى الخارج، أي خارج ذات الإنسان، فإنها تصبح عدواناً على الآخرين، وذلك بسبب تأثير الطاقة النفسية التي تقود للعدوان والتنمر (عز الدين، 2010: 36).

كما ذهب أدلر (*Adler*) إلى أن العدوان هو الدافع الأساسي في حياة الفرد والجماعة، وأن الحياة تنحو نحو مظاهر العدوان المختلفة من سيطرة، وتسلط وقوة، وأن العدوان هو أساس الرغبة في التمايز، والتفوق، وهذا ما جعله يقرر أن العدوان هو تعبير عن إرادة القوة، أي الرغبة في السيطرة والتحكم في الآخرين (حسين، 2007: 64).وترى كارين هورني(*horni. K*) أن العدوان دافع مكتسب وليس فطرياً، وأنه وسيلة يحاول بها الإنسان حماية أمنه، فالطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر من عزلة، وقلة حيلة، فقد يصبح عدوانياً ينزع إلى الانتقام من هؤلاء الذين نبذوه، وأساءوا معاملته (حسين، 2007: 22).

إلا إن فرويد (*Freud*) وبعد مراحل متعددة لتفسير السلوك العدواني– انتهى به المقام إلى صياغة فرض جديد مفاده: أن غريزة العدوان لا تتبع غريزة الجنس، إنما تتبع " غريزة الموت" وعليه فقد اعتبر الهدف الأول للعدوان، هو تدمير الذات، ولا تصبح هذه غريزة موجهة نحو الموضوعات الخارجية إلا بعد تحررها من نظام الذات تحت تأثير اللبيدو النرجسي (موسى، 1991: 34).

ثم أخذت ميلاني كلاين (*Qlayen*) الطور الثالث لفرويد حرفياً؛ فبالنسبة لها تكون غريزة الموت فطرية، ولكنها حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها، فإن مشاهدتها الإكلينيكية أقنعتها بأن غريزة الموت غريزة أولية، وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة، فالطمع والغيرة والحسد واضحة لكلاين كتعبيرات عن غريزة الموت، كما نبهت إلى الدور الذي تلعبه النزعات العدوانية منذ الطفولة، وإلى تأثيرها التفكيكي أو التفتيتي (حنفي، 2005: 52).

في حين نرى أن (الدّر، ١٩٨٣) قد عارض هذه النظرية بقوله: " أن الغرائز لا تعمل للفناء الجماعي، وإلا لفنيت الغرائز، ولا يوجد في دماغ الإنسان ما ليس موجوداً في أدمغة بعض المخلوقات، فلا يصح أن نجعل في دماغ الإنسان خلايا عصبية خصوصية له، ولا يعقل أن تظهر في أرقى المخلوقات وسيدها، بل إن ظهور الوعي يلازمه ظهور العنف الجماعي والذبح والتمثيل بين الأخوة" (الدّر، ١٩٨٣: 362).

وتتمثل جوانب القوة في المدرسة التحليلية بأنها تقدم تفسيراً واضحاً للعدوان، فهي ترى أن العدوان خاصية تمتد جذورها إلى الطبيعة البشرية، وهي بذلك موجودة في وضع كمون، وتثار إذا اعترض نشاط

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الفرد، او حتى الحيوان المتمثل في سلسلة من الاستجابات الموجهة نحو هدف معين، وعندما تستثار نزوة العدوان فإنها تأخذ أشكالاً متعددة من بينها العنف، وفي هذه الحالة يصبح العنف استجابة طبيعية كغيرها من الاستجابات الطبيعية للفرد (القضماني، 2003: 82).

3- المدرسة المعرفية:

يترك سلوك التنمر إلى فشل المتنمر في الفهم، وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية، بالإضافة إلى ظهور مظاهر معرفية لديه مثلاً:

1. فشل في المعالجة الذهنية.
2. فشل في الانتباه والتركيز.
3. فشل في النجاح والإنجاز.
4. فشل في الانهماك في المهمة.
5. فشل في استخدام قدرات التعلم كالتحصيل والمذاكرة. (قطامي والصرايرة، 2009: 64)

يعني هذا أن التنمر أحد أنواع السلوك التي تنشأ من فشل المتنمر في العمليات المعرفية، وفيما يلي أهم النظريات المعرفية التي فسرت سلوك المتنمر من ناحية معرفية:

أ- نظرية بيركويتو *Berkiowitz*))

أورد (حسين، 2010) لفكرة الرئيسة في هذه النظرية كالآتي: "أن الفرد عندما يواجه مثيرات جديدة مثل المثيرات العدوانية، فإن المعلومات التي يتم تخزينها في الذاكرة والتي ترتبط بالمثير الجديد، يتم استدعائها حيث أن المعلومات التي تم تخزينها تنتظم من خلال أطراق أو أقطاب، وكل طرف يمثل مفهوم منفصل، ويرتبط بالآخر، وأن هذه المفاهيم تترابط معاً من خلال مسارات ترابطية في العقل".

كما أشار بيركويتز وزيلمان (*Zillman*، 1983) أن السلوك العدواني يكمن وراءه عمليات معرفية، وأن المكون المركزي في العملية المعرفية يتضمن معالجة المعلومات الاجتماعية، وأن الإحباط لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان، بل هناك متغيرات وسيطة بين الإحباط والعدوان، ويلعب الغضب كمتغير وسيط دوراً هاماً في ذلك (حسين، 2010: 223).

ب- نظرية بياجيه (*piaget*)

أشار بياجيه (*Piaget*) إلى أن الفرد ومن خلال عمليتي التمثيل والمواءمة يكون بنى عقلية، ومخططات إجمالية معينة، تستخدم في تجهيز المعلومات التي ترد إليه، وتزيد من قدرته في مواجهة مشكلاته وتفاعلاته مع البيئة، حيث يرى أن المخططات الإجمالية العامة هي التكوينات المجردة في

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الذاكرة، والتي تسمح بتصنيف المعلومات الجديدة وتنظيمها. وتشكل الكيفية والطريقة التي ينظر بها الفرد إلى العالم، ويتمثلها عقلياً (عز الدين، 2010: 27).

2.1.5. المحور الخامس: اساليب معالجة ظاهرة التنمر

أولاً: دور الطالب فى التعامل مع ظاهرة التنمر:

1. طلب النصح من المدرسين عند التعرض لمواقف التنمر.
2. طلب الدعم من الأسرة فى مواقف التعرض للتنمر.
3. القراءة فى سبيل الحماية من التنمر داخل المدرسة.
4. حذف الشتائم التى من الممكن أن تستفز الطالب علي التليفون.
5. رفض التحدث عن الحياة الشخصية مع الأصدقاء.

ثانياً: دور الأسرة فى التعامل مع العوامل المؤدية للتنمر:

1. تعزيز عوامل الثقة بالنفس.
2. الحرص علي تربية الأبناء فى ظروف صحية بعيدا عن العنف والاستبداد.
3. بناء علاقة صداقة مع الأبناء منذ الصغر.
4. توفير الألعاب التى تحسن القدرات العقلية لدي الأفراد والبعد عن الألعاب العنيفة.
5. تدريب الأطفال علي رياضيات الدفاع عن النفس.
6. متابعة السلوكيات المختلفة للأبناء.
7. مراقبة الأبناء علي الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.
8. الاستماع إلي المعلمين والمرشدين الاجتماعيين والنفسيين فى المدارس والحرص علي اللقاءات الدورية معهم والأخذ بأرائهم.

ثالثاً: دور الأخصائي الاجتماعي فى التعامل ظاهرة التنمر:

1. الانتباه إلي أي علامة من علامات التنمر.
2. حماية حقوق الطلاب الممارس عليهم.
3. عقد اجتماعات مدرسية لمناقشة ظاهرة التنمر.
4. تنفيذ الأنشطة المدرسية ومشاركة الطلاب فيها.
5. التدخل الفوري لمنع سلوكيات التنمر داخل المدرسة.
6. يضع قواعد جزائية مناسبة ضد التنمر لمن يرتكب التنمر.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

7. توفير الإشراف الكامل فى الأماكن المحكمة لوقوع سلوكيات التنمر فيها.

رابعاً: دور المدرسة فى التعامل مع العوامل المؤدية للتنمر:

1. يجب حماية كل طفل من التعرف للإيذاء داخل المدرسة فهي بيئة أمنة وهادئة.
2. علي المعلم أن يكون ملماً بمهارات التواصل وحل النزاعات بين الطلاب.
3. توعية المعلمين والأهالي والطلبة بماهية سلوك التنمر وخطورته.
4. إشراك المجتمع المدني والشركاء المؤسسين للمدرسة فى محاربة الظاهرة.
5. إدراج التربية علي المواطنة والسلوك المدني فى المناهج الدراسية.

خامساً: دور المجتمع فى التعامل مع العوامل المؤدية للتنمر:

1. تشديد المراقبة واليقظة التربوية للرصد المبكر لحالات التنمر.
2. وضع برامج علاجية للمتنمرين بالشراكة مع المختصين فى علم النفس.
3. وضع ميثاق للفصل يوضح حقوق جميع الأطراف وواجباتهم فى شكل التزام يشارك الجميع فى صياغته والتوقيع عليه.
4. تنظيم أنشطة موازية تهتم بتنمية الثقة بالنفس وتأكيد احترام الذات.
5. تشجيع الضحايا علي التواصل مع المختصين فى حالة تعرضهم لسلوكيات التنمر.
6. علي المحطات التليفزيونية العمل علي بث البرامج التعليمية والدينية والوثائقية الهادفة وتجنب البرامج العنيفة (الشريف،، ٢٠١٥: 9-24).

2.2. دراسات سابقة

أ- دراسات عربية

1- دراسة (القحطاني ٢٠٠٨): التنمر بين طالب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: هدفت الدراسة الى الكشف عن سلوك التنمر بين طالب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، وهي دراسة مسحية، واقتراح برامج التدخل المضاد بما يتناسب مع البيئة المدرسية، وكشفت الدراسة" عن أن نسبة الطالب والطالبات في المرحلة المتوسطة الذين يتعرضون للتنمر مرة أو مرتين خلال أشهر تصل إلى) 4.30% (وكذلك كشفت الدراسة عن العديد من العوامل المسببة لانتشار التنمر المدرسي وأشكاله بين الجنسين، وخصائص كل من الطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه، والآثار السلبية على أطراف العلاقة، أوصت الدراسة بتبني برنامج دان ألويس لمنع التنمر في المدارس *bullying prevention program*)، *Olweus*،) وتنفيذه على مستوى المدارس بالمملكة العربية

السعودية والفصول الدراسية والمستوى الفردي، لمواجهة هذه الظاهرة والتقليل من آثارها على المتورطين فيها" (القحطاني، 2008: 165).

2- دراسة (خوج، 2012): التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة للتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتكونت عينة الدراسة من (243) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس وقد تم استخدام مقياس كل من التنمر ومقياس المهارات الاجتماعية وقد توصلت نتائج هده الدراسة إلى وجود علاقة دالة وسالبة بين المدرس وبين المهارات الاجتماعية ووجود فروق دالة بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في (9) المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي.

ب- دراسات أجنبية

1- دراسة (*lind*، *kearney*، *2004*):: استكشاف التنمر والعنف المدرسي من وجهة نظر الطالب:

هدفت الدراسة الى معرفة سياق التنمر والعنف المدرسي في مدارس نيوزيلندا، وشارك في الدراسة تقريبا (321) طالباً من سبع مدارس ابتدائية وثالث مدارس ثانوية، وباستخدام نهج الدراسة الاستقصائية: ممت استبانة لدراسة مدى انتشار وانتشار أنواع مختلفة من التنمر، وطبيعة التنمر الفعلية، وأشارت نتائج الدراسة " إلى أن جميع المدارس المشاركة أبلغت عن ممارسة التنمر بدرجة أكبر أو أقل، والاستماع إلى أصوات الطالب في هذه الدراسة اذ يمتد لفهم القضايا حول التنمر، وأدت النتائج إلى توصيات تستند إلى قضايا السياسة والإشراف) وال سيما في المجالات التي حددها الطالب على أنها "نقاط ساخنة" (والاتصالات، مع التركيز على الابلاغ والحاجة إلى خلق ثقافة "قول آمن" لضمان بيئات آمنة تشمل التعلم العاطفي لجميع الطلاب (*lind Kearney*، *2004*، *p19_24*).

2- دراسة ادمسكي وريان: (*adamski*، *Amy L: .Ryan*، *Mary E. 2008*):

الحد من التنمر لدى الإناث في المدارس المتوسطة المختلطة من خلال برامج مكافحة التنمر:

هدفت الدراسة الحد من تنمر الطلبة في المدرسة، وتكونت عينة الدراسة 34 طالبا وطالبة من الصف السادس والسابع، ومرشد واحد، وثمانية مشرفين، وقد تم تنفيذ هذه الدراسة في العام الدراسي 2012، واشتملت على بعض السلوكيات المرتبطة بهذه المشكلة ((اسم الدعوة، الاغاظة، واالاستبعاد

من مجموعات الأقران، والنميمة))، وقد تم توثيق الأدلة من خلال استخدام استقصاء الطالب، ومسح المستشارين، وقائمة لمراقبة الغداء، وتضمنت الأدوات التي تم استخدامها) ١-استقصاء الطالب ٢_استقصاء استشاري ٣-قائمة مرجعية للمراقبة ٤-نشاط جدول الأعمال ٥- فتاة الغريبة خارج الفيلم ٦ - الزمر ٧- قصة ٨- عبور خط النشاط اذ تناولت أدوار الفتوة، والضحية، والشاهد على حالات التنمر، وأشارت نتائج الدراسة من خلال البيانات التي تم جمعها من مسح الطلبة إلى أن أكثر من41 ٪من الطلبة قد شهدوا التنمر، كما اشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من نصف الطلبة شهدوا نوعا / استراحة، وكانت استراتيجية التدخل التي اختيرت لهذا الدراسة من سلوك التنمر خلال وقت الغداء مجموعة تركيز، واستخدم الباحثان في هذه المجموعة استراتيجيات التدخل المختلفة لمعالجة سلوكيات الفتوة والضحية، وينبغي تعزيز التفاعل الاجتماعي الايجابي من خلال لعب الأدوار، والأدب، والكتابة، ومهمات أخرى مختلفة، ولتعزيز هذه التفاعلات الاجتماعية الايجابية خلال مجموعة التركيز، شاركت الفتيات في لعب الادوار، وكتابة المجلات، والمناقشات المفتوحة، وأنشطة بناء الفرق، ومشاهدة فيلم يوضح التنمر مثل " الفتاة الغريبة خارج" هو خيار جيد التي يمكن تطبيقها بسهولة على المدارس. (*Adamski، and Ryan، 2008، p.68*)

التوصيات: توصي الباحثتان بالاتي:

1- محاولة خلق بيئة أسرية هادئة بعيدة عن العنف والصوت المرتفع، يسود بها جو من التفاهم والوضوح وعدم الكذب وعدم الحكم على الطرف الأخر بدون سماع وجهة نظره.

2- مساعدة الطلبة على التنفيس عن طاقاتهم السلبية من خلال الأنشطة الرياضية داخل المدرسة بصورة دورية منتظمة، والأنشطة الفنية المختلفة، والأنشطة العلمية وتقبل اختلافهم واختلاف اهتماماتهم.

3- اتباع برامج تتضمن اساليب تعديل سلوكيات التنمر للطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه والطالب المتفرج توجيه الطالب في الأبلاغ عن سلوكيات التنمر التي تحدث في المدرسة والتعامل معها بطريقة تحتوي الطالب وتوفير الدعم النفسي واحساسه بقيمته ومكانته وتعليمه مهارات التكيف الأجتماعي.

4- أن يتعلم ضحايا التنمر كيف يدافعوا عن انفسهم وان لا يفسحوا المجال للطلبة المتنمرين بممارسة سلوكياتهم التنمرية عليهم عن طريق الحوار والأبلاغ عن المتنمرين لإدارة المدرسة والمرشد التربوي من خوف او ترد.

المقترحات: تقترح الباحثتان الاتي:

1- دراسة ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية.
2- دراسة العلاقة بين سلوك التنمر واساليب المعاملة الوالدية.
3- اجراء دراسة مقارنة حول ظاهرة التنمر في المدارس الحكومية والاهلية.

المصادر

[1] ابن دريدي، فوزي. (2007): العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
[2] ابو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٩): التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد (٥)، عدد (٢).
[3] حسين، طه عبد العظيم. (2007): استراتيجيات إدارة الغضب والعوان، عمان: دار الفكر.
[4] حنفي, عبدالمنعم. (2005): المعجم الموسوعي للتحليل النفسي، موسوعة علم النفس، بيروت: دار نويلس.
[5] الخطيب ،فريد.(٢٠١١) العنف والتنمر المدرسي، البوصلة، نت.
[6] خوج، حنان أسعد (٢٠١٢): التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الأجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية لمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ", مجلة العلوم التربوية والنفسية، عدد ديسمبر، جامعة الملك عبد العزيز.
[7] الدّر، إبراهيم فريد. (1983): الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان، بيروت: دار الآفاق الجديدة.
[8] السيد، فؤاد البهي. (1981): الأسس النفسية للنمو في الطفولة إلى الشيخوخة، ط 4، القاهرة: دار الفكر العربي.
[9] الشريف, رانيا (٢٠١٥) التنمر والمستقبل، الطبعة الأولى.
[10] الصبحين, علي موسى، و القضاة، محمد فرحان (2013): سلوك التنمر عند الاطفال المراهقين (مفهومه – اسبابه – علاجه), الطبعة الاولى، الرياض.

[11] عبد الجواد، وفاء محمد, وحسين، رمضان عاشور (٢٠١٥): " المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية"، مجلة الإرشاد النفسي، جمهورية مصر العربية.

[12] عبود, عبدالغني واخرون. (1991): ادارة المدرسة الابتدائية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

[13] عز الدين، خالد. (2010): السلوك العدواني عند الأطفال، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

[14] الغصون، منيرة صالح. (1981): السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في منطقة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، الرياض.

[15] القحطاني, نورة بنت سعد. (2008): ميادين قد يؤدي الى الانتحار او التفكير فيه: التنمر المدرسي وبرامج التدخل، مجلة المعرفة.

[16] القحطاني، نورة بنت سعد. (2102): "التنمر المدرسي وبرامج التدخل ". مجلة كلية التربية– عدد أكتوبر جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

[17] القضماني، رانية، (2003): آراء معلمي مدارس مدينة القدس في ظاهرة العنف المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس.

[18] قطامي، نايفة، والصرايرة منى (٢٠٠٩): الطفل المتنمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

[19] المسعودي، خالد بن محمد . (2005): مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

[20] موسى، رشاد. (1991): قوة الأنا ،سيكولوجية الفروق بين الجنسين، القاهرة: (د.ن).

[21] Adamski ,Amy L.; Ryan ,Mary E.(2008) Minimizing Female Bullying in Midldle School Students throurt ,Anti_Bullying prohram. ERIC Numer ED502646, Record Type: Non _Journal, ISBN: N/A, Publication Date: 2008_Apr.

[22] Bulach, T; Osborn, R., & Samara, M., (2002) Bullying in Secondary Schools: What it looks like aiitl How to Manage it?. New York: Sage Publishing.

http: [23]
//i3.makcdn.com/userFiles/m/a/mathashraf/office/1204472742.pdf

[24] Hymel,S & Nickeson,A & Swearer,S.(2012)." Bullying at school and online".US. www.education.com.

[25] Lind.C.& J. Keamey (2004) Bullying: What Do Students Say, New Zealand Ministry of Education. Available from: Massey University. Private Bag 11 222; Palmerstone Record Type: Journal –ISSN: ISSN-1175-Pages: 69232, ERIC Numer: EJ14555.

[26] Lipson, (2001), Bullying in schools fighting the bully Battle. Eribaum: National.School Safety Center, NJ .

[27] Olweus „Dan(2003) bullying: A research project csu expository reading and writing course, A Profile of Bullying at School, Educational Leadership .

[28] Olweus, D. (1993). Bullying at school: What we know and what we can do Cambridge, MA: Blackwell. (Available from AIDC, P.O. Box 20, Williston, VT 054952522-216(800.(

[29] Olweus, D. (2005). A Useful Evaluation Design, and Effects of the Olweus Bullying Prevention Program. Psychology, Crime and Law, Retrieved November ،2006 From EBSCOhost MasterFile data base.